Journal of Human and Social Sciences (JHSS) • Vol 7, Issue 3 (2023) • P: 28 - 1
https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss
ISSN: 2522-3380 (Online) • ISSN: 2522-3380 (Print)

The role of the social worker in dealing with family disintegration

Mrs. Sarah Hamid Al-Ahmadi
Faculty of arts and humanities | King Abdulaziz University | KSA

Received: 10/08/2022
Revised: 22/08/2022
Accepted: 10/12/2022
Published: 30/03/2023

* Corresponding author: sara_h_alahmadi@hotmail.com

Citation: Al-Ahmadi, S. H. (2023). The role of the social worker in dealing with family disintegration. Journal of Humanities & Social Sciences, 7(3),1–28. https://doi.org/10.26389/AJSRP.R100822

2023 © AJSRP • National Research Center, Palestine, all rights reserved.

• Open Access

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to study the role of the social worker in facing family disintegration and its impact on the upbringing of children in Saudi society; As well as achieving the following sub-objectives:

Identifying the role of the social worker in reducing the phenomenon of family disintegration; Identify the factors and causes of family disintegration; Reaching a proposed vision to improve the performance of the social worker in facing the phenomenon of family disintegration .

To achieve the study objectives, the researcher used the descriptive analytical method, And the questionnaire as a study tool, which consisted of (30) phrases, was divided into three axes, and the study population consisted of all social workers working in Jeddah governorate; After the field application, the researcher obtained (60) valid questionnaires for statistical analysis.

The study reached a number of results, the most prominent of which are:

-The results showed that the prevailing opinion of the majority of the study sample members agree that the social worker can play a significant role in reducing the phenomenon of family disintegration.

-The results showed that the prevailing opinion of the majority of the study sample is that they agree that there are factors and reasons for family disintegration.

-The results showed that the prevailing opinion of the majority of the study sample members agreed on the effect of family disintegration on the upbringing of children within the family.

Keywords: Social worker - family disintegration – socialization.

دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التفكك الأسري وأثره على تنشئة الأبناء في المجتمع السعودي "دراسة ميدانية على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في محافظة جدة"

أ. ساره حامد الاحمدي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية | جامعة الملك عبد العزيز | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدف البحث إلى دراسة دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التفكك الأسري وأثر ذلك على تنشئة الأبناء في المجتمع السعودي؛ وكذلك تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من ظاهرة التفكك الأسري؛ التعرف على عوامل وأسباب التفكك الأسري؛ التوصل الى تصور مقترح لتحسين أداء الأخصائي الاجتماعي في مواجهة ظاهرة التفكك الأسري.

ولتحقيق أهداف الدِرّاسَة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة الدِرّاسَة، والتي تكونت من (30) عبارة، قسمت لثلاث محاور، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في محافظة جدة؛ وبعد التطبيق الميداني، حصلت الباحثة على (60) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

وتوصلت الدِرّاسَة إلى عدد من النتائج أبرزها:

-أظهرت النتائج أن الرأي السائد لغالبية أفراد عينة الدراسة أنهم يوافقون على أن الأخصائي الاجتماعي يمكن أن يلعب دوراً ملموساً في الحد من ظاهرة التفكك الأسري.

-أظهرت النتائج أن الرأي السائد لغالبية أفراد عينة الدراسة أنهم يوافقون على وجود عوامل وأسباب للتفكك الأسري.

- أظهرت النتائج أن الرأي السائد لغالبية أفراد عينة الدراسة أنهم يوافقون على تأثير التفكك الأسري على تنشئة الأبناء داخل الأسرة.

الكلمات المفتاحية: الأخصائي الاجتماعي - التفكك الأسري - التنشئة الاجتماعية.

الفصل الأول

المبحث الأول: المقدمة

الأسرة مؤسسة اجتماعية، فهي اول صورة للحياة، وأول خلية اجتماعية يرتبط بها الإنسان منذ نعومة أظافره، وهي ضرورية لبقائه، فهي التي تتولى رعايته جسمياً وعاطفياً وفكرياً واجتماعياً وباعتبارها جماعة أولية تتميز بوجود تفاعل مباشر وعميق بين أفرادها؛ فالأسرة هي "المؤسسة التي يتمحور حولها حياة الناس، وتشكل الوسيط بين الفرد والمجتمع (الزيود، 2014: ص 52). فالابن يحتاج إلى المساعدة في تعلم المعايير السلوكية تجاه أسرته والأخرين عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية والتي تساعده على توافقه النفسي والاجتماعي، فإذا ما حدث داخل النسق الأسرى مشكلة ما فانه من المتوقع اختلال وتفكك هذا البناء مما يؤدي إلى تفكك العلاقات الأسرية. وهذا ما أكدته دراسة عبد الحي (٢٠٠٨)، والتي هدفت الى تقييم البرامج المقدمة للأسرة في أستراليا، وأكدت نتائجها ضرورة الاهتمام بديناميكية الحياة الأسرية والعلاقات والأدوار الاجتماعية داخل الأسرة.

يعدّ التفكك الأسري مشكلة من أخطر المشاكل التي تواجه الأسرة حاليا، حيث يرجع ذلك إلى فشل العلاقات الأسرية وانحلالها ويكون ذلك واضحا في اضطراب العلاقة بين الزوجين واختلاف فكر وثقافة وميول كل منهما على الآخر، واختلاف المستوى التعليمي بينهما وأضحى التفكك الأسري من العلامات الظاهرة في الواقع الاجتماعي المعاش والذي يشهد فجوة بين القيم الإسلامية والضوابط الشرعية وما أراده المولى عز وجل لجو الأسرة وبين الواقع الراهن الذي يشهد أمثله عديدة على تصدع الأسر وتلاشي وغياب جو المودة والرحمة والدفء الاجتماعي ويظهر التفكك الأسري في اضطراب العلاقة بين الوالدين والأبناء لسبب أو لآخر وعدم فهم الأدوار وصراعها ايضا.

تعتبر الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية من أوائل المهن المهتمة بالمجال الأسرى منذ نشأته، وقد امتد هذا الاهتمام إلى الممارسة المهنية في جميع مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية وتهدف إلى علاج مشكلات الأسر وتقصى أسبابها، والعمل على تهيئة الجو الأسرى السليم مما يكفل للأبناء نشأة اجتماعية سليمة صالحة، بالإضافة إلى توجيه الأسرة نحو مصادر الخدمات الاجتماعية المختلفة في المجتمع المحلي للانتفاع بها، وتتحقق هذه الأهداف عن طريق أسلوبين أولهما: الأسلوب الوقائي ويتم عن طريق التوعية الاجتماعية والأسرية من خلال التواصل مع الأخصائيين الاجتماعيين في مواقع العمل بمكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية، من أجل زيادة الوعي الأسرى وتفادي المشكلات قبل ان تقع، ثانيهما: الأسلوب العلاجي ويتم عن طريق دراسة الحالات التي تعرض على الأخصائيين الاجتماعيين وبحث عن أسبابها وتشخيصها والعمل على علاجها واتخاذ الحلول اللازمة لتقديم الخدمات والتي تساعد على تفادي المشكلات الأسرية، ونجاح هذا الأسلوب يعتمد على تنوع طرق العلاج والتي يعتمد عليها الأخصائيين الاجتماعيين والتي تشمل الآتي: الجلسات الأسرية والتي تتسم بالتدعيم الإيجابي، بالإضافة إلى الدورات التدريبية والتي تشمل التربية الإيجابية للأبناء، اتجاهات حديثة في علاج المشكلات الأسرية والتي أهمها الإرشاد الأسرى (عبد العال، ٢٠١٩: ص ٢٢٢ - ٢٢٣).

ويأتي دور الخدمة الاجتماعية للأسرة في كل من المؤسسات العامة والخاصة، ولقد أطلعت المؤسسات الخاصة لمدة طويلة بالخدمة الاجتماعية لحل مشكلات العلاقات الزوجية وتربية الأطفال أو المواقف الأخرى المتأزمة مثل المرض، والموت والهجرة، التي تهدد الأسرة بينما كانت المؤسسات العامة توفر المعونة المادية.

وفي هذه الدراسة نسلط الضوء على التفكك الأسري والآثار المترتبة عليه وسبل الوقاية منة والدور الذي يلعبه في التأثير على تنشئة الأبناء داخل الأسرة، لمحاولة وضع الحلول والمقترحات.

مشكلة الدراسة

تشهد المملكة منذ منتصف سبعينات القرن الماضي تغيرات جذرية سريعة أحدثتها الطفرة البترولية الكبيرة وما نتج عن ذلك زيادة في الدخل القومي وانعكاس ذلك على كافة مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية. وقد صاحبت عملية التنمية والتحديث التي يشهدها المجتمع السعودي تغيرات عديدة في بنية الأسرة السعودية أحدثتها الهجرات المتصاعدة من القرية إلى المدينة، وعدد الأيدي العاملة الأجنبية الكبير المستخدم في الخدمات المنزلية، كالسائقين وعاملات المنازل والمربيات، نسبة لارتفاع مستويات الدخول، وهو ما انعكس بشكل أو بآخر على استقرار الأسر السعودية حيث أضحت مشكلة التفكك الأسري من المشاكل التي تنذر بخطر بالغ على الحياة الاجتماعية السعودية. وتشير البيانات الرسمية من تزايد حالات الطلاق، حيث أوردت إحدى الباحثات السعوديات تزايد حالات الطلاق بصورة كبيرة، بمعدل حالة طلاق واحدة كل 24 دقيقة.

وتعد الأسرة الخلية الاولى في بناء المجتمع ودعامة اساسية من دعائم البناء الاجتماعي، وقد تتعثر عملية تنشئة الأبناء نسبة لعوامل كثيرة منها المشكلات الأسرية التي تمر بها الأسرة، ومن أخطر هذه المشكلات التفكك الأسري، وتعد أهم مظاهر التغير الاجتماعي التي ساهمت في ازدياد التفكك الأسري في المجتمع العربي ما يلي: منافسة المرأة للرجل في العديد من ميادين العمل وسعيها ء للحصول على مراكز اجتماعية مرموقة مما أعطى المرأة نوعا من الاستقلال الاقتصادي وشغلها عن الدور الأساسي لها نحو زوجها وأبنائها، وايضا غياب الأب عن الأسرة سواء كان ذلك من اجل العمل أو بسبب الوفاة والطلاق وبقاء الأبناء مع احد الوالدين ساهم ذلك في اختلال البناء الأسري والتنشئة الاجتماعية (العموش والعليمات، 2009)، وتظهر تأثيرات هذه المشاكل على تنشئة الأبناء عن طريق سلوكياتهم، وشخصياتهم، انفعالاتهم، وطريقة توافقهم مع المجتمع، حيث أظهرت الكثير من الدراسات كدراسة (العيساوي وعبد علي، 2016) أن عدم نشأة الأبناء نشأة سوية يعود ذلك الى تفكك الأسرة . وعليه فان التفكك الأسري يؤثر على تنشئة الأبناء سواء كان ذلك على المستوى القريب او البعيد، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيس التالي:

ما دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التفكك الأسري؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الآتي:

- أولا: الأهمية العلمية:

- تأتي الأهمية العلمية لهذه الدراسة كونها تضيف رؤية جديدة لدور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع ظاهرة التفكك الأسري، يمكن الاستفادة منها في مجال الممارسة المهنية وتطبيقها.
- تتمثل الأهمية العلمية كذلك لهذه الدراسة فيما تقدمه من إضافة علمية، من خلال تناولها لدور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة ظاهرة التفكك الأسري، حيث مازالت المكتبة العربية تعاني من نقص واضح على حد علم الباحثة في ذلك.
- تسعى هذه الدراسة إلى إضافة الجديد للمهتمين بميدان الخدمة الاجتماعية لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية للوصول إلى نتائج أهم.

- ثانياً: الأهمية العملية:

على المستوى العملي الميداني فتتمثل أهمية الدراسة في أنها:

- تلقي الضوء على دور الأخصائي الاجتماعي كوسيط في مواجهة ظاهرة التفكك الأسري.

- قد تفيد نتائج هذه الدراسة المهتمين والمسؤولين بمهنه الخدمة الاجتماعية في التخطيط من أجل تطوير وتحسين دور الأخصائي الاجتماعي وتطوير أداء العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية .
- إمكانية الوصول إلى بعض التوصيات والمقترحات لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من ظاهرة التفكك الأسري.
2. معرفة عوامل واسباب التفكك الأسري.
3. التوصل الى تصور مقترح لتحسين أداء الأخصائي الاجتماعي في مواجهة ظاهرة التفكك الأسري.

تساؤلات الدراسة

1- إلى أي مدى يمكن أن يلعب الأخصائي الاجتماعي دورا ملموسا في الحد من ظاهرة التفكك الأسري؟
2- إلى أي مدى يمكن أن يكون دور الأخصائي الاجتماعي فاعلا مع ضحايا التفكك الأسري؟
3- ما تأثير التفكك الأسري على تنشئة الأبناء داخل الأسرة؟
4- ماهي عوامل واسباب التفكك الأسري؟
5- ما هي المقترحات لتحسين أداء الأخصائي الاجتماعي في مواجهة ظاهرة التفكك الأسري؟

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: يتم إجراء هذه الدراسة على الأخصائيين الاجتماعيين بمدينة جدة.
- الحدود الزمانية: يتم إجراء هذه الدراسة بمشيئة الله سبحانه وتعالى في الفصل الدراسي الثاني لهذا العام 1443هـ.

المبحث الثاني: مفاهيم الدراسة

حددت الباحثة المفاهيم العلمية على النحو التالي:

أولا: مفهوم الدور:

يعرف الدور بأنه: "مجموعة أفعال يقوم بها الفرد نتيجة موقف معين" (الدسوقي، ٢٠١٢: ص. 154). ويعرف الدور بأنه: "مجموعة من التوقعات والسلوكيات المتناسبة مع الموقع في البناء الاجتماعي، وقد تأتي الأدوار من توقعاتنا أو توقعات الأخرين أو قد يتم إنتسابها إلينا كنتيجة لظروف معينة، أو قد تتحقق من خلال ممارسة بعض الأشياء التي يؤديها الشخص" (أحمد، 2014: ص. ١٣٠).

ويمكن تعريف الدور إجرائيا في هذه الدراسة:

- مجموعة من الأفعال والسلوكيات التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي.
- هذه الأفعال تستقبلها جماعة الأسرة من الأخصائي من تصرفات في مواقف معينة.

ثانياً: الأخصائي الاجتماعي

هو الشخص المتخصص المهني الذي يقوم بالخدمة الاجتماعية ويهدف التخصص في هذه المهنة إلا تزويد الأخصائي بمميزات ، كالمعلومات الكافية ، والمهارات ، والخبرات المتصلة والنشاط الذي يمارسه ، والاتجاهات الشخصية التي تجعله مهنيا صالحا للقيام بالعمل الاجتماعي. (السنهوري، 2000)

ويمكن تعريف الأخصائي الاجتماعي إجرائيا في هذه الدراسة:

فرد، مؤهل مهنيًا وأكاديميًا، يتعامل مع المشكلات الاجتماعية ويتولى أدوارًا مختلفة في حل هذه المشكلات.

ثالثاً: التفكك الأسري:

يشير مفهوم التفكك الأسري الى اختلال السلوك في الأسرة، وانهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الادوار الاجتماعية لأفراد الأسرة (الحسن، 2012: ص 139).

ويشير (العتيبي) الى ان التفكك الأسري: "الأسرة التي يغيب عنها أحد الوالدين بسبب وفاة أو طلاق أو هجر، وتكثر الخلافات بين أفرادها وتفتقر إلى القيم والأخلاق والضبط الاجتماعي ومعظم أفرادها من ذوي الميول الإجرامية والمستويات التعليمية والاقتصادية المنخفضة" (العتيبي، 2003: ص 7).

ويمكن تعريف التفكك الأسري إجرائيا في هذه الدراسة: تلك الأسر التي تتكون من الأبناء، والتي تعاني من أزمة ومشكلة أسرية كالطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو هجر ينتج عنه ضعف وخلل في العلاقات الاجتماعية، وبالتالي تكثر فيها الخلافات والمشاكل وتفتقر للمبادئ والأخلاق الحسنة.

رابعاً: الأسرة:

يمكن تعريف الأسرة بأنها : " جماعة اجتماعية أساسية دائمة، ونظام اجتماعي رئيسي، وهي ليست أساس وجود المجتمع فحسب، بل هي مصدر الأخلاق، والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية، فإن نظام الأسرة هو الأحكام والمبادئ التي تتناول الأسرة بالتنظيم، بدءًا من تكوينها ومرورًا بقيامها واستقرارها وانتهاء بتفرقها، وما يترتب على ذلك من آثار" (همشري، 2016).

ويمكن تعريف الأسرة إجرائياً في هذه الدراسة: تعرف الباحثة الأسرة : علاقة بين طرفين ارتبطا برابط شرعي بهدف الزواج والانجاب وتكوين أسرة صغيرة.

خامساً: التنشئة الاجتماعية:

هي عملية تعلم وتعليم وتربية وتقوم على التفاعل الاجتماعي ، وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من الاندماج في جماعته والتوافق الاجتماعي معها ، وتكسبه الطابع الاجتماعي ، وتيسر له الحياة في الوسط الاجتماعي.(الشرقاوي، 1999، ص 106-107)

ويمكن تعريف التنشئة الاجتماعية إجرائياً في هذه الدراسة: هي تلك الأساليب التي يتخذها الوالدين في معاملة وتربية الأبناء، فإما أن تتصف بالتدليل الزائد أو اللين والتساهل أو التوسط في المعاملة أو التذبذب في المعاملة أو الإهمال أو القسوة والعنف والشدة.

الفصل الثاني: نظريات الدراسة

من النظريات المفسرة للتفكك الأسري التالي:

نظرية التفكك الاجتماعي

مصطلح التفكك الاجتماعي يدل على معاناة الفرد في تحقيق ذاته داخل التنظيم نتيجة جمود بعض من قيمه ويشمل مفهوم التفكك الأسري عدم كفاءة وفشل النسق الاجتماعي في تحديد مكانة ومركز الافراد وأدوارهم الاجتماعية المترابطة بشكل يؤدي لبلوغهم الأهداف بصورة مرضية. وغياب التنظيم الاجتماعي او زواله لا يعني الوهن

والضعف التنظيمي. يؤدي عدم تحديد الأدوار الاجتماعية بكفاءة الى صراعات في المجتمع، مما ينتج عنه تفكك اجتماعي تعاني منه الجماعات وافراد المجتمع.

ترى هذه النظرية ان التفكك الأسري حالة من الخلل الوظيفي نسبة تخلي أحد الوالدين عن دوره الأساسي المنوط به او نتيجة لخلافات بين الوالدين مما يؤدي ذلك الى خلل وظيفي عام لعمل الأسرة، والذي يشار اليه في المفاهيم الاجتماعية بالتفكك الأسري، حيث يشير هذا المفهوم الى الفشل في الدور التربوي للأسرة، حيث انه ينخفض مستوى مساهمتها في عملية التنشئة الاجتماعية، وكذلك في بناء شخصية الفرد بصفة مستمرة وضبط وتوجيه سلوك الافراد وتوجيههم وفق متطلبات الحياة. فهو يعتبر انهيار لوحدة الأسرة وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة (لطفي، 2017، ص 33).

نظرية الضبط الاجتماعي

ظهر مفهوم الضبط الاجتماعي لأول مرة في عشرينيات القرن الماضي في مدرسة شيكاغو لعلم الاجتماع وكان يتوافق مع مفهوم التنشئة الاجتماعية، والتي تعني مجموعة الآليات التي تنتقل عن طريقها غالبية الأعراف الاجتماعية والعادات والتقاليد من الآباء الى أبنائهم.

أنواع الضبط الاجتماعي : ليس الضبط الاجتماعي نوعا أو شكلا واحدا، بل نوعين كالتالي:

الضبط الاجتماعي غير الرسمي: يشتمل الضبط الاجتماعي غير الرسمي الامتثال لقيم ومعايير المجتمع إضافة إلى تبني نظام معتقد تم تعلمه عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية. ويتم فرض هذا النوع من الضبط الاجتماعي من قبل العائلة وجماعة الرفاق والزملاء وينبع الضبط الاجتماعي في الموافقة أو رفض سلوك محدد لدى الفرد. الضبط الاجتماعي الرسمي: يشتمل على الضبط الاجتماعي والذي تقوم به السلطات المحلية والحكومية والشرطة والجيش، حيث تستخدم الحكومة القوانين والمحاكم الممارسة الرقابة الاجتماعية، حيث تحاول الحكومة حماية الذين يتبعون القواعد وفرض عقوبات على من لا يلتزمون بها والقبض على من يخالف ذلك. (الصالح، 2018، ص 45).

نظرية الدور

تعتبر نظرية الدور من أهم النظريات والتي ركزت بشكل يكاد يكون مباشر على دراسة البناء النفسي الاجتماعي للأسرة والعلاقات بين الزوجين وبين افراد الأسرة بعضهم مع البعض الآخر، وذلك حسب مفاهيمها المفسرة لتلك العلاقات كمفهوم سلوك الدور ومفهوم صراع الدور ومفهوم غموض الدور، إضافة لمفهوم توقيعات الدور وفي اطار هذه المفاهيم أشار الباحثون الى ان مفهوم توقيعات الدور يعتبر من أهم هذه المفاهيم يعرف أساس أنه سلوك بشري يتفق مع المعايير المقبولة وانه وظيفة اجتماعية ويتوقف على مكانة ووضع الناس الاجتماعي في نظام محدد للعلاقات بين الافراد فات توقعات الدور تبين الطرائق التي يتوقع الشخص بها كيفية سلوك الآخرين حيث ان الدور يتضمن توقعات الفرد القائم بالدور وتوقعات الجماعة من الفرد الذي يؤدي الدور أي السلوك الفعلي للفرد الذي يقوم بالدور (خضر، 2009م: 31).

وبناء على ما سبق وبالتطبيق على الزواج والأسرة فان الزوجين الى جانب الأفكار المعنية بكيف ينبغي ان يكون احد الطرفين في الوضع الجديد فان كل من الطرفين يأتي وعنده توقعات معنية عن دور الشخص الآخر وكمثال على ذلك ان الزوج في العلاقة الزوجية الجديدة لديه بعض الأفكار عن دوره كزوج وأيضا بعض الأفكار عن كيفية سلوك الزوج (توقعاته لدى الطرف الآخر) ومقبل ذلك يكون لدى الزوجة بعض تحديد دورها وتوقعات معينة عن دور الزوج وبمرور الوقت فانه يمكن ان يتغير مضمون هذه التوقعات لتضم مضمونات أخرى ذات صلة بعناصر الدور المستقاة من تجربتهما سويا ونسبة للتعارض بين التوقعات وما يحدث على ارض الواقع فانه يحتمل حدوث صراعات واختلالات، حيث ان الزوج قد يعتقد انه على كفاءة عالية ويسلك مع زوجته سلوك الصديق المحب لها

بينما تراه الزوجة عكس ذلك تماما، وعلى ضوء هذا التحليل يكون لدينا مفهوم الجزاءات وهي العقوبات أو المكافآت المفروضة على فرد على الآخر حسب درجة نجاحه او تعثره في القيام بتوقعات الدور وفي حالة الأسرة اذا كان أداء الزوج يلتقي مع توقعات الدور لدى الزوجة، فإنها ستطبق عليه جزاءات إيجابية كالإطراء لإظهار الود والعواطف، اما اذا كان اداؤها للدور متعارض مع توقعاتها فأنها غالبا ستطبق عليه جزاءات سلبية كالارتداد بالعواطف والشجار (الخولي، 1986م: ص 99).

يتأثر سلوك الفرد بالدور المتوقع منه في الموقف الاجتماعي وبالتالي فان معظم حالات الاختلالات الزوجية تعود أسبابها في عدم معرفة الدور المتوقع ويختلف الطرفين في معتقداتهم حول أمور عدة في علاقتهما حيث انهم يدخلون الحياة الزوجية لديهم مفاهيم وتوقعات مسبقة عن الزواج تشكلت لديهم في مرحلة مبكرة في حياتهما اثناء عمليات التنشئة الاجتماعية وقد يحس احد الأطراف او كلاهما بضغوط نفسية وتوتر نتيجة غموض الدور وتوقعاته لكثرة متطلبات الدور من ناحية أو عندئذ فيما يسمى بصراع الأدوار والذي قد يتسبب بعدم فهم الشريك لواجباته وحقوقه وبالتالي عدم الكفاءة في القيام بها مما يؤدي الى الاختلالات بالعلاقة الزوجية والاحساس بعد الرضا (الشهري، 2009).

ترى الباحثة ان النظريات التي عملت على تفسير التفكك الأسري الظاهرة التي تعاني منها المجتمعات ليست بالأمر السهل، حيث أن السبب الحقيقي الذي أجمعت عليه جميع النظريات التي حاولت تفسير التفكك الأسري أن السبب الأساسي هو التغير الاجتماعي؛ والذي عمل على تغير أدوار ومراكز الأفراد داخل الأسرة وفي المجتمع مما نتج عن ذلك فقدان الأسرة القدرة على أداء وظائفها التي وجدت من أجلها وأهمها زرع القيم الاجتماعية والتي تحافظ على استمرار وبقاء المجتمع عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية؛ التي تتبع مقوماتها من معايير وثقافة المجتمع المتفق عليها لإخراج أفراد صالحين له القدرة على خوض غمار الحياة بثقة وقوة وتجاوز كافة الصعوبات التي تواجههم في المستقبل؛ أي أفراد لا يخيبون ظن المجتمع بهم.

خلاصة الفصل:

مما سبق اكون قد استعرضت نظريات الدراسة، حيث قمت بتفسير موضوع التفكك الأسري من خلال أكثر من منظور علمي.

الفصل الثالث: الإطار النظري

المبحث الأول: ظاهرة التفكك الأسري

تعتبر الأسرة أول نظام اجتماعي عرفه الإنسان، وبالرغم من التغير الاجتماعي المصاحب للبشرية في مراحلها المختلفة؛ تعتبر الأسرة باختلاف وظائفها وأشكاله عبر مر العصور من أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيرا وتأثرا، لما تقوم به من تنشئة الأبناء، والاعداد الجيد لهم للحياة الاجتماعية، لقيامهم في المستقبل بالأدوار المتوقعة منهم، حيث أن تماسك النسق الاجتماعي مرهون بقيام الأسرة بوظيفتها السامية، باعتبار الأسرة وعاء الحضارة و الثقافة في المجتمع، لحفاظها على القيم والعادات والعقائد التي يتشرب بها الطفل خلال نموه و تنشئته الاجتماعية. ويعتبر التفكك الأسري من أخطر المشكلات الأسرية، حيث يعود الى فشل وانحلال العلاقات الأسرية ويبدو ذلك جلياً في اضطراب العلاقة بين الأبوين واختلاف فكر وثقافة وميول كل منهما عن الآخر واختلاف مستوى التعليم بينهما، وأصبح التفكك الأسري من العلامات البارزة في الواقع الاجتماعي والذي يشهد فجوة بين القيم والضوابط الشرعية، وما أراده الله تعالى لجو الأسرة وبين واقعها المعاش الذي يشهد أمثلة عديدة على تصدع وانهيار الأسرة وغياب المودة والرحمة.

مفهوم التفكك الأسري:

التفكك الأسري هو تصدع وانهيار للبناء والروابط بين افراد الأسرة، ويعني ذلك انهيار الأسرة كوحدة اجتماعية واقتصادية، وتصدع بناء الأسرة الاجتماعية المرتبطة بها نسبة لفشل أحد الأفراد أو أكثر في القيام بدوره على الوجه الأكمل في وجود النزاعات وكذلك عدم توافق وتكيف الفرد الروابط الأسرية والتي تشمل علاقة الآباء بالأبناء والأزواج بزوجاتهم وعائلاتهم المقربة (السيد، 2013 م: 16-17).

تباينت مسميات هذا المصطلح حيث ان هناك من يطلق عليها (التفكك الأسري) والذي يكون نتيجة فقد أحد الوالدين أو كلاهما أو أن يكون هناك طلاق أو هجر أو نتيجة التعدد أو غياب الأب مدة طويلة من الزمن. وهناك من يسميه (تصدع الأسرة) والذي يحدث عند التعدد أو نتيجة وفاة أحد الوالدين أو كلاهما او نتيجة الطلاق، وكذلك نجد من يسميه (البيوت المحطمة) والتي تخرب نتيجة الفراق أو الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما، أما البعض فيطلق عليها اسم (العائلة المتداعية) والتي تكون نتيجة الوفاة أو الطلاق أو فقد أحد الوالدين او كلاهما، وهناك من يطلق عليه مسمى (التفكك العائلي) والذي يحدث عند الانفصال أو الهجر أو الطلاق أو الغياب الطويل للزوج أو الزوجة أو الموت وهناك من يسميه (العائلة المكسرة) ويطلقونه على الاسر التي تتفكك بالطلاق او بالموت أو الانفصال أو نتيجة النزاع العائلي أو أي أسباب أخرى.

يعرف عبد الحميد(2014) التفكك الأسرى بأنه " تصدع الوحدة الأسرية وتمزق أو تحلل نسيج الأدوار الاجتماعية، عندما يخفق أحد افرادها أو أكثر في القيام بدوره على نحو سليم، وبمعنى آخر هو ان يرفض أفراد الأسرة التعاون فيما بينهم وان تسود عمليات التنافس والصراع بين أفرادها.

كما يعرف التفكك الأسري بأنه: "انعدام الرابط الأسري القوي والمتين الذي يجمع أفراد الأسرة، حيث يحل التنافر والخلافات بدلا عن التآزر والتلاحم، مع فقدان الرغبة في التواصل الأسري، وسبب ذلك فقدان أو غياب أحد الوالدين أو كلاهما، أو غياب دورهما في لم الشمل، بحيث يحس كل فرد بالعزل عن باقي أفرادها داخل منظومة الأسرة" (جعفر، ومسلم، 2015: 219-220).

ترى الباحثة انه مما سبق ذكره يمكن أن نلخص مفهوم التفكك الأسري، حيث يشير لاختلال السلوك في الأسرة، وانهيار الوحدة الأسرية، وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة، لعدد من العوامل والأسباب.

أنماط وأنواع التفكك الأسري

هناك عدة أنماط للتفكك الأسري غير أن أهمها: الطلاق والهجر والانفصال، وذلك كالآتي:

- الطلاق: يعتبر الطلاق ظاهرة اجتماعية تؤثر على الأسرة والمجتمع باسره، حيث يتسبب الطلاق في انهيار وحدة وكيان الأسرة وانحلال الأدوار الاجتماعية المتعلقة بها. ويُعرَّف الطلاق بأنه "حل رابطة الزوجية وإنهاء الزواج حسب اجراءات قانونية يقرها الدين والمجتمع". (حلمي، 2013م: 163). وبالتالي، فإن الطلاق يعتبر مظهر من مظاهر التفكك الأسري الكلي الذي بسببه تنهار الأسرة بشكل نهائي فينفصل الزوجان ويكون مصير الطفل ان يتربى من قبل أحد الوالدين أي الطرف المتبقي معه، ويحدث هذا نسبة لتعاظم الخلافات بين الزوجين إلى درجة لا يمكن السيطرة عليها.
- الانفصال: يدل الانفصال على ان يترك الزوج أو الزوجة المنزل بناءً على اتفاق سابق تم بينهما على هذا الوضع، ولكنه لم يصل إلى حد الطلاق.

الهجر: يدل الهجر على ان يترك أحد الزوجين الحياة الزوجية من غير اتفاق ومن غير أن يبدي رأيه في الإبقاء على العلاقة الزوجية أو إنهائها.

ومن حيث النوع ينقسم التفكك الأسري إلى نوعين كالتالي:

التفكك الجزئي: وتبدو مظاهره في الهجر المنقطع أو الانفصال المؤقت أو بمعنى آخر ان الشريكين قد يعودان للحياة الزوجية من جديد ويستأنفان علاقتهما المتبادلة في فترة الصلح ولكن يستبعد ان تستقيم الحياة الزوجية في هذه الحالات حيث انها قد تهدد من فينة الى أخرى بالانفصال أو الهجر من جديد.

التفكك الكلي (انحلال الأسرة): وتبدو مظاهره في ان يتم انهاء العلاقة الزوجية عن طريق الطلاق او فناء حياة الأسرة او التدمير بالفشل او انتحار أحد الشريكين أو كلاهما معا.

ترى الباحثة ان مشكلة التفكك الأسري تعد من أخطر المشكلات الاجتماعية التي افرزها التغير الاجتماعي السريع، وما صاحب ذلك من آثار سالبة أثرت بصورة واضحة على بناء وتركيبة الأسرة وانماطها، مما أدى الى غياب ما يعرف بالضبط الاجتماعي وغياب الضمير الجمعي، وفقدان المعايير الاجتماعية، مما أدى إلى ظهور قيم وعادات جديدة على حساب غياب عادات وقيم المجتمع الأصلية وظهور مشكلات اجتماعية تنعكس على محيط الأسرة خصوصا الأبناء.

أسباب وعوامل التفكك الأسري

وضع الأسرة الطبيعي ان تسود فيما بينها الالفة والتوافق والتفاهم، وتسود فيها كذلك علاقات اجتماعية تقوم على الحب والحنان والمصالح المشتركة، غير انه في بعض الأحيان يتصدع وينهار هذا الوضع مما يؤدي ذلك الى تفكك الأسرة، ونجد ان التفكك الأسري يحدث نتيجة أسباب وعوامل عدة نوجزها فيما يلي:

- الطلاق: يؤثر الطلاق على الأبناء بشكل مباشر تأثيرا سلبيا، ويعتبر أخطر مظهر من مظاهر التفكك الأسري، حيث ان الطلاق يهدف الى انفصال الابوين وابتعادهما شرعا وقانونا، ومن ثم تتصدع الخلية الأسرية وينقطع نسيجها، وتتفكك وحدتها وكيانها، مما يسهم ذلك في انهيار الأدوار بين افراد الأسرة (دريد، 2016: ص 5).
- السجن لأحد الوالدين.
- وفاة أحد الوالدين أو كليهما.
- انخفاض دخل الأسرة نتيجة البطالة أو غيره.
- عدم اتوافق الزوجين لأسباب عديدة منها الاختلاف الفكري والاجتماعي وغير ذلك.
- سكن الأقارب مع الأسرة ومشاركتهم المادية والمعنوية للأسرة.
- تدخل الأقارب كأهل الزوج أو الزوجة في أمور الأسرة.
- عدم مناسبة المنزل الذي تقيم فيه الأسرة، فقد يكون المسكن ضيقا مما يؤدي إلى ان ينفر أفرادها وخروجهم خارج المنزل.
- إدمان أحد الوالدين المخدرات أو المشروبات الكحولية، حيث اكدت الإحصائيات إلى أن نسبة التفكك الأسري في أسر المدمنين تزيد على سبعة أضعافها في الأسر غير المدمنة، فكما هو معلوم، فإن المدمن يفقد القدرة على ان يقوم بأعباء الأسرة وأعباء العمل نتيجة تدهوره صحيا واجتماعيا واقتصاديا، فيكون عبئا على الأسرة وعامل هدام لبنائها.
- العنف الأسري: أي العنف البدني واللفظي والنفسي والجنسي.
- كما قد تنشأ الأزمات الأسرية نسبة لحالات الاضطرابات العقلية والأمراض المستعصية التي قد يصاب بها أحد أفراد الأسرة، مما ينعكس سلبا على باقي أفراد الأسرة، فتسود الأسرة مشاعر الإحباط والاكتئاب واليأس من الحياة ومن ثم فتور العلاقات الأسرية.
- غياب أحد الوالدين بسبب الهجرة.
- تقلص أوقات التفاعلات الأسرية (القصاص، 2008: ص 94).

- الشجار والخصام بين الزوجين: وهو ما يجسد طبيعة التوتر والصراع بين الزوجين، وتجدر والجدير بالذكر أن الشجار قد لا يستمر لفترة طويلة نسبة لطبيعة الحياة اليومية، وما تفرضه من ضرورة اكمال سيرورة الحياة اليومية، غير ان ذلك يترك الأثر السلبي على نفسية الابوين والأبناء فيما بعد (عبد السلام، 2014: ص 121).

العوامل الأسرية المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

تلعب الأسرة دوراً كبيراً في عملية التنشئة الاجتماعية الى جانب الحضانة والمدرسة والمؤسسات المختلفة ووسائل الاعلام التي اخذت هذه الوظيفة من الأسرة، لذا فقد تعددت العوامل التي لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية؛ يرى عالي (2018) هنالك عوامل عدة تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية كالآتي:

العلاقة بين الوالدين: إذا ساد بين الوالدين الود والانسجام والتفاهم والتعاون أدى ذلك الى وجود جو أسرى يساعد على النمو المتزن لشخصية الطفل، وعلى النقيض منذ لك تؤدي الخلافات الزوجية والخصام الدائم بين الوالدين وكذلك الطلاق الى ان ينشأ الأبناء تنشئة غير سوية ونمو نفسي غير سليم.

تؤثر العلاقات الأسرية في التنشئة الاجتماعية حيث ان السعادة الزوجية تؤدي الى عدم تصدع الأسرة مما يخلق ذلك جوا يساعد على ان ينمو الطفل بطريقة متكاملة، حيث تؤدي السعادة الزوجية الى اشباع حاجات الطفل والى التوافق الاجتماعي والامن النفسي، وتؤدي التعاسة الزوجية الى تفكك الأسرة مما يسود جو يؤدي الى نمو غير سليم مما ينتج عن ذلك أنماط سلوك مضطرب لدى الطفل كالأنانية والغيرة والشجار والخوف وعدم الاتزان الانفعالي.

حجم الأسرة: يؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية خصوصا في أساليب الممارسة حيث ان تناقص حجم الأسرة يعد عاملا من عوامل الزيادة في الرعاية المبذولة للطفل، وكذلك يمكن النظر لحجم الجماعة بانه طرف يحدد مقدار ونوعية الاتصال بين الأعضاء في الجماعة، حيث انه يؤثر في طبيعة الاتجاهات الشخصية المتبادلة بين أعضائها تجاه كل منهما للآخر. فحجم الأسرة يعد عامل أساسي في تحقيق مطالب الأبناء.

نوع العلاقات الأسرية: تستمد الأسرة فاعليتها من العلاقات المتبادلة بين افرادها، باعتبار الأسرة مؤسسة اجتماعية لها دور فعال في تشكيل شخصية افرادها، ومن ثم فإن تحديد أثر الأسرة في النمو النفسي والاجتماعي للأبناء إنما يتحدد من خلال العلاقات المتبادلة بين افرادها ويمكن حصر أهم العلاقات في العلاقة بين الزوجين وعلاقة الطفل بوالديه، والعلاقة بين الأبناء .

العلاقة بين الأبناء:كما تؤثر العلاقات بين الأبناء في نمو شخصية الطفل فالعلاقات المنسجمة بين الإخوة والتي تخلو من التفضيل بينهم والتي تخلو من التنافس، حيث ان ذلك يؤدي إلى النمو النفسي الاجتماعي الصحيح للطفل .وحتى تكون تلك العلاقات بين الأبناء مبنية على التفاهم والحب والمودة، يتطلب من الوالدين نحو أبنائها "تعليمهم التفاعل الاجتماعي واحترام حقوق الآخرين والإيثار والتعاون ".

العلاقة بين الوالدين والأبناء: تعتبر العلاقات الإيجابية بين الوالدين والأبناء من العوامل الهامة التي تؤثر في التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء، حيث تشير الدراسات الى ان الجو العاطفي للعائلة الذي يسوده التسامح والتقبل والحب والمودة والمشاركة والثقة والديمقراطية والتعاون يعتبر من اهم العوامل التي تؤثر إيجابيا في تكوين شخصية الأبناء ونموهم الاجتماعي والنفسي وأساليب تكيفهم.

نوع الطفل (ذكر -أنثى): يعتبر متغير الجنس من المتغيرات الهامة المؤثرة في مفهوم الذات، حيث انه يحدد أساليب المعاملة الوالدية، وقد نرى الفرق واضح في تعامل الزوجين مع الأبناء، حيث ان الابن يعطى العناية والرعاية والاهتمام بقدر متفوق على البنت وكذلك يمنح حرية التعبير والحركة عن رايه وتطلعاته وميوله أكثر من البنت، ويعتبر

الممثل الأول او الحقيقي لآمال وتطلعات الوالدين خصوصا الاب، الأمر الذي لا يمكن إلا أن يفرز بظلاله على رؤية الفرد لنفسه.

المستوى التعليمي والثقافي للأسرة: ان لثقافة الابوين تأثير كبير في تنشئة الأبناء ورؤيتهم لأنفسهم، فالأبوين اللذان يكونان لديهم ثقافة عالية وتعليم نجدهم أكثر تقديرا لحاجات الأبناء الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية. فهما يتعاملان تعاملا سليما حسب الأسلوب العلمي الواعي من غير عشوائية وتجريب. فاذا ما استخدما التعزيز السائد فانه غالبا بالموضوعية والعملية والتنظيم بحيث يكون فاعلا ومؤثرا إيجابيا لابنائهم (عالي، 2018).

الواقع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: أكدت العديد من الدراسات التي أجريت حول وضع الأسرة الاقتصادي بان هناك ارتباط إيجابي بين الوضع المالي للأسرة وأنواع الفرص التي تقدمها لنمو الأبناء حيث ان الوضع الاقتصادي يعتبر أحد العوامل المسؤولية في نمو شخصية الأبناء ونموهم الاجتماعي.

الآثار السلبية للتفكك الأسري:

أن التفكك الأسري يؤدي الي معاناة الأسرة في العديد من المشكلات ويؤثر علي أداءها الوظيفي ، كما أن التفكك الأسري أيضا يؤدي إلي زيادة معدلات الإنحراف والإدمان في المجتمع مما يمثل خطورة علي امنه ونموه ويقلل طاقته الإنتاجية وزيادة دخله القومي (ادريس ، 2005: ص 159) وتتمثل الآثار السلبية للتفكك الأسرى في الآثار التالية:

- أضرار التفكك الأسري على الأبناء: يعتبر الأبناء أكثر الفئات تضررا في عملية الطلاق، فقد يجد الزوج ضالته في زوجته الجديدة وقد تجد المطلقة في الزواج الجديد مالم تنعم به مع زوجها السابق من مودة ومحبة ولكن الأطفال لم يجدوا قطعا مأوي آخر يشعرون فيه بالعطف والحنان كالبيت الذي كان يضمهم مع والديهم ، كما أن انفصال الوالدين يؤدي الي خلق آثار سلبية علي المناخ الطبيعي للأسرة وخاصة الأطفال ومن ذلك علي سبيل المثال الحرمان من عطف أحد والديه .
- آثار التفكك الأسرى: ربما يكون التفكك الأسرى على نفسيه الزوجة أشد منه على نفسية الزوج، ولعل أشد ما تعانيه هو قسوة نظرة المجتمع إليها فتبقى أسيرة القيود الاجتماعية تعانى الأمرين ، ومن المشكلات الاجتماعية الأخرى التي قد تلحقها كمطلقة فقدانها المورد الاقتصادي الذى كان يوفره لها الزوج وبذلك يضيق مجال مصروفها ويتردى مستوى معيشتها ، فتشكل عبئا ثقيلا على عائلتها وخاصة إذا كانت عائلتها تعانى هي الأخرى ظروفا اقتصادية متردية مما يجعلها تلجأ إلى طلب معونة المراكز الاجتماعية والهيئات الخيرية وهذا في حد ذاته يزيد من عذابها النفسي فتصاب بروح اليأس والكآبة وتصبح عرضه للإنتقام من نفسها والميل نحو الإنحرافات السلوكية كتعاطي المخدرات وحتى محاولة القيام بالانتحار (راشد وآخرون ، 1999: ص 125).
- آثار الطلاق على الزوج :يعاني الرجل هو الآخر من تجربة الطلاق معاناة سلوكية تنعكس سلبا على حياته وأدائه لمختلف أنشطته فتضعف إنتاجيته بسبب التشتت الذي يصيبه، كما ستضعف وضعه الاقتصادي فيعجز بذلك عن الإلتزام بدفع ديونه بما في ذلك الديون المترتبة عن مهر الزواج الفاشل فضلا عن الالتزام بدفع نفقات الزوجة والأولاد، وبذلك يتولد لدى الرجل فكرة سيئة عن الحياة الزوجية قد تؤثر في حياته المستقبلية بكاملها وبخاصة فكرة الزواج مرة أخرى حيث يبقى فشله الاول مصدر خوف وقلق قد لا ينتهى أبدا.

دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التفكك الأسري

دور الأخصائي الاجتماعي كوسيط في التعامل مع الأسرة

تعريف الدور الاجتماعي

هو نمط منظم من المعايير يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة محددة في الجماعة. كما يعرف الدور الاجتماعي بأنه: " وظيفة الفرد في الجماعة، أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعة أو موقف اجتماعي" (زهران، ٢٠٠٠م: 164).

من خلال ما سبق سوف نتطرق في الجزئية التالية الى دور الأخصائي الاجتماعي باعتباره وسيط أسرى يسهم في الحد من مشكلات الأسرة، ويعالجها عن طريق حلول مستقاة من موجهات واهداف الخدمة الاجتماعية.

في العادة يكون دور الأخصائي الاجتماعي في الأسرة كوسيط (Mediator) يتسم بالحيادية، من اجل مشاركة الأسرة فيما يساعدها على التخلص من الظواهر السلوكية الغير سوية التي تسود فيها، ومن بين تلك الظواهر ظاهرة التفكك الأسري، وعن طريق عملية التوسط (Mediation) يتجاوز الأخصائي الاجتماعي عملية تطبيق الأساليب والمهارات إلى عملية الفهم الشامل والمتكامل للهدف، والتأثير الذي يحدثه التدخل المهني، فهو هنا يعتبر وسيط اجتماعي يتدخل مستفيدا من مهنيته وخبراته وإلمامه المعرفي ومؤهلاته، وينتقل من عملية التطبيق إلى التعامل مع اعتبارات عميقة، تسند الفرضيات الداعمة لعملية التدخل المهني، والتي تتطلبها مهنة الخدمة الاجتماعية (Flynn، 2005).

عند تدخل الأخصائي الاجتماعي كوسيط يعمل حينها على ابتكار توازن متكافئ بين أعضاء الأسرة، كما ان معرفة الأخصائي الاجتماعي بمعلومات متكاملة عمن لديهم القوة ويسيطرون على زمام أمور الأسرة، سيبنى حينها على أساس معتقدات واتجاهات وتحليلات الوضع الذي تعيشه الأسرة، والاصل الذي تنحدر منه الأسرة، ومراحل تطورها احترافيا وذاتيا وسلوكياتها ومعتقداتها، يمكن ان يساعده كثيرا في المهام التوسطية باعتباره وسيط يتدخل مهنياً. ان من وجهة نظر الحدمة الاجتماعية انه من الصعب ان يظل الأخصائي الاجتماعي محايدا، بوصفه محترفا لمهنة محددة ولديه العديد من وجهات النظر والأفكار، التي تبصره بما هو مفيد ونافع للأسرة وما هو ضار بها. ودور الأخصائي الاجتماعي لا ينحصر في دوره كانسان محايد فحسب، بل هو يلعب دورا حيويا والمتمثل في تفاعله مع أعضاء الأسرة على أساس قيم معينة، جوهرها مستمد من مبادئ وقيم واخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية. يجب على الأخصائي الاجتماعي ان يعي الدور المنوط به ويتفهم هدف تدخله مهنيا، وتأثير ذلك يأتي من حيث ان للأخصائي الاجتماعي هدف متمثل في التخلص من الحواجز التي تساعد من يعجز داخل الأسرة عن تقرير مصيره من اكتساب ذلك الحق لأنفسهم (Flynn، 2005).

يدعم الأخصائيون الاجتماعيون السياسات المناهضة للتفكك في الأسرة، وجميع ما يقوي ويعزز العلاقات بين أعضائها، وبالتالي يمكن من سيادة العدالة الاقتصادية والاجتماعية فيما بينهم، واكسابهم حق حرية ان يقرروا مصيرهم وفرص العيش الأمثل (Flynn، 2005). ومن ثم فهو إسهام لتنمية اعضاء الأسرة وتشجيع بناء خبراتهم ومؤهلاتهم واستثمار مواردهم عن طريق ما يبدونه من مشاركات، وإسهامات، وترسيخ مفهوم العمل المشترك والتعاون فيما بينهم. وهذا الموقف الحيادي لا يعفي الأخصائي الاجتماعي من ان يقيم علاقات تبادلية ومشتركة مع الجهات الأخرى والتي تهتم بجانب الأسرة والتربية كالمدرسة وغيرها، لتبادل الخبرات، واضافة مزيد من الخطط التي تقوي الوصول الى الأهداف المنشودة، وتنمية وعي أعضاء الأسرة وتلبية متطلباتهم وسد النقص في موارد الأسرة المالية، او التعليمية، او الاقتصادية، او العلاجية او غيرها من الاحتياجات الأساسية، التي ربما يشكل عدم وجودها سببا من أسباب ظهور التفكك الأسري، وظهور الاضطرابات داخل الأسرة.

ان تكوين علاقة مهنية فعالة بين الأخصائي الاجتماعي وأعضاء الأسرة يجعل الأخصائي الاجتماعي فادرا على معرفة الفروق المختلفة بين أعضاء الأسرة، وتقبلها بصورتها، وبناء جدار من الثقة والتواصل بينه وبين الأسرة،

ويعمل على إزالة الشوائب الاجتماعية التي تضر الأسرة وكذلك يعمل على تغيير المعتقدات والسلوكيات الخاطئة التي ربما كانت من أسباب ظهور التفكك بين أعضاء الأسرة.

ترى الباحثة انه مما سبق تتبين أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في تهيئة المناخ المناسب الذي يوفر لأعضاء الأسرة فرصا لخطط وأفكار سليمة واسهامات جديدة، وذلك من خلال قنوات التواصل الفاعل ليس بين الأخصائي الاجتماعي والأسرة فقط، بل بين الأسرة والجهات الأخرى المهتمة بشئون الأسرة.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

هناك عدد من البحوث والدراسات التي تناولت موضوع الدراسة من زوايا مختلفة وقد أُجريت في مجتمعات مختلفة، واستطاعت الباحثة أن تحصر أهم الدراسات الحديثة التي تقترب من أهداف هذه الدراسة، والتي يمكن عرضها الاحدث الى الاقدم على النحو الآتي:

أولا: الدراسات التي تناولت التفكك الأسري

الدراسة الاولى: دراسة باجابر (1996)

حاولت دراسة باجابر (1996) التعرف على بعض العوامل المؤثرة على التكيف الأسري، والتي قد تسبب الخلافات الأسرية، والتعرف على مدى تأثيرها على بعض المشكلات التربوية المنتشرة بين طالبات مدارس التعليم بمكة المكرمة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بتحليل الظواهر والعوامل، استخدمت الدراسة استبيان مكون من نموذجين طبق الأول على عينة من المعلمات المتزوجات عددهن (450) معلمة، والآخر طبق على عينة من المشرفات بمدارس التعليم العام بمكة المكرمة .بينت نتائج الدراسة أن التكيف الأسري يتأثر بالعوامل السبعة بنسب متباينة، وأن جميع هذه العوامل تعتبر من أسباب حدوث المشكلات التربوية التي تعاني منها الطالبات بمراحل التعليم العام . وكان من اهم توصيات الدراسة أنه يجب على أهل الفتاة أن يحسنوا اختيار الزوج، وأن يهتموا بالجانب الديني فيه، وكذلك على الزوجين أن يهتما بحسن التعامل فيما بينهما ومعالجة ما يحدث بينهما من خلافات بحكمة ودراية ويتعاملا معاملة إسلامية، وأنه يجب على الوالدين توحيد طرق المعاملة مع الأبناء، وأنه على المرأة العاملة تركيز الاهتمام على وظيفتها الأساسية في رعاية زوجها وبيتها وأطفالها.

الدراسة الثانية: دراسة باهميم (2007)

كما هدفت دراسة باهميم (2007) إلى التعرف على العنف الأسري وأشكاله، وتوضيح أهم الأسباب المؤدية إلى ظهور هذه الأنماط السلوكية في المجتمع المسلم، كما وضحت النتائج أن أسباب ظهور العنف الأسري في المجتمع قد تعددت، فاشتملت على أسباب دينية ونفسية وأخلاقية واجتماعية، وهذه الأسباب تظل متداخلة، ولا يمكن فصلها أو تجزئتها، وتؤدي جميعها إلى ظهور العنف الأسري.

الدراسة الثالثة: دراسة العمرو (٢٠٠٧)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع مشكلة التفكك الأسري لدي الفتيات المنحرفات نزيلات مراكز الأحداث وغير المنحرفات في الأردن والتي تتراوح أعمارهن ما بين (١٢-١٥ سنة). قد لوحظ من خلال هذه الدراسة أن المشكلة هي في أن تزايد حجم ظاهرة انحراف الفتيات القاصرات اللواتي يعانين من مشكلات التفكك الأسري مما دفع الباحثة إلى محاولة الوقوف خلف الأسباب التي تقف وراء وصول الفتيات المؤسسات الرعاية في الأردن. من خلال هذه الدراسة تبين أن الباحثة استخدمت في هذه الدراسة منهج المسح الشامل، وقد تم جمع البيانات عن طريق أداه الاستبانة. تكونت عينة الدراسة من ٧٠ فتاة من الفتيات المنحرفات و٧٠ من الفتيات الغير منحرفات، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية. وتوصلت الباحثة إلى نتائج هامة وهي أن سوء مستوي تعليم الأب له دور في انحراف الفتيات

وايضا سوء مستوي تعليم الأم، كما أن الفقر له دور أساسي في انحراف الفتيات، وأيضا أن كبر حجم الأسرة في العائلة الواحدة له علاقة في انحراف الفتيات.

الدراسة الرابعة: دراسة عدلان (2013)

هدفت دراسة عدلان (2013) الى التعرف على مستوى التفكك الأسري وتشرد الاحداث، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم الباحث الاستبيان والمقابلة والملاحظة كأدوات لجمع المعلومات طبقت الدراسة على عينة قصدية من الذكور والاناث تراوح اعمارهم بين 10 - 18 عام، بينت النتائج أن هناك علاقة بين التفكك الأسري وتشرد الاحداث وانه كلما زاد التفكك الأسري زادت فرصة تشرد الاحداث مستقبلا.

الدراسات الأجنبية

الدراسة الاولى: (Lealie and others,2013)

وحاولت دراسة (Lealie and others,2013) حول العمل والأسرة وحدوث النزاعات اجراء مسح لآثار النزاع بسبب العمل على الأسرة وحدوث النزاعات العائلية حيث تناولت الدراسة ثلاث متغيرات تابعة نتيجة النزاعات الأسرية انقطاع الأسرة في العمل، والتأخر في العمل، والتغيب عن العمل بين كل من أعضاء من 359 الزوجان. أوضحت النتائج وجود العديد من هذه السلوكيات التابعة وذلك عند حدوث النزاعات الزوجية مما قد يترتب عليها الانسحاب في العمل.

الدراسة الثانية: (Remate, 2013)

وحاولت دراسة (Remate, 2013) السياق الاجتماعي للنزاعات الأسرية: انماط الدعم من الأطراف غير الرسمية، على أن الدور الذي تلعبه أطراف غير رسمية خارج الأسرة مثل الأصدقاء وغيرهم في توفير العوامل المؤدية إلى حدوث وتفاقم النزاع بين الأزواج خصوصا عند انحياز اطراف إلى طرف بعينة حيث قامت الدراسة بتطبيق أدواتها على نحو 98 من اصدقاء مقربين الأزواج من ذوي النزاع حيث اسفرت النتائج عن وجود شكلا من الانحياز لبعض الأصدقاء نحو احد من الأزواج وقد كان الانحياز لصالح النساء، وقد وضحت النتائج تأثير شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالأسرة على تقديم النقد لسلوك الزوجين الا انه يختلف من حيث درجة الانحياز لكل منهما .

ثانيا: الدراسات التي ركزت على دور الأخصائي الاجتماعي

الدراسات العربية:

دراسة العنزي (2010)

وأشارت دراسة العنزي(2010) الى مدى أهمية تطبيق الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مكاتب الإرشاد والاستشارات الأسرية بالمملكة العربية السعودية، وذلك عن طريق الوقوف على الأدوار التي يمارسها المرشدين الأسريين عند تعاملهم مع المشكلات الأسرية والمهارات والأساليب العلاجية ومدى استخدامهم لها عند التعامل مع المشكلات الأسرية، أظهرت نتائج الدراسة أن المرشدين الأسريين متفقون على ممارسة سبع أدوار مهنية عند التعامل مع المشكلات الأسرية من أبرزها تعليم العملاء الحقائق الهامة عن كيفية مواجهة مشكلات معينة وأساليب الرقابة عليها، ومساعدة العملاء على زيادة كفاءة أدائهم الاجتماعي ومساعدتهم بتدريبهم على المهارات الحياتية التي تساعدهم على تعديل سلوكياتهم وتغيير اتجاهاتهم.

الدراسات الأجنبية

دراسة (Evans et al, 2012)

هدفت الدراسة الى بحث فاعليه العلاج الأسرى باعتباره مصدر للمرشدين وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج اهمها تتمثل في وجود فعالية لأساليب العلاج الأسرى، تشمل اساليب العلاج الاسرى التي تركز على الافراد والعلاج المعرفي السلوكي ، كما أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات اهمها ضرورة التركيز على بعض اساليب العلاج الاسرى ومنها التجريبي والسلوكي.

الاستفادة من الدراسات السابقة في توجيه الدراسة الحالية وما تميزت به الدراسة الحالية

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة نجد أن ما تميزت به الدراسة الحالية أنها تتطرق لدور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التفكك الأسري واثره على تنشئة الأبناء في المجتمع السعودي، نجد للدراسات السابقة فائدة كبيرة في مساعدة الباحثة في تكوين تصور شامل لموضوع الدراسة الأمر الذي أسهم في صياغة مشكلة الدراسة وفرضياتها. ومن خلال العرض السابق للدراسات يتضح وجود معوقات تواجه البحث العلمي على الرغم من اختلاف بيئة كل دراسة نوعها طرقها، وطرق دراستها واستعمالها لعدة متغيرات (الجنس، متغير السن الا انها أظهرت نتائج ودلالات علمية قيمة نوضحها على النحو الآتي:

من حيث أهداف الدراسات: هدفت غالبية الدراسات السابقة الى التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من ظاهرة التفكك الأسري وهذا ما تهدف اليه الدراسة الحالية.

من حيث مناهج الدراسات: غالبية الدراسات السابقة كان المنهج الوصفي هو المنهج المستخدم والمتبع بنوعيه المسحي والتحليلي وهو المنهج المستخدم في البحث الحالي.

من حيث عينات الدراسات: تناولت الدراسات السابقة المعلمين والطلاب وأعضاء والأفراد والأسر.

من حيث أدوات الدراسة: معظم الدراسات كان الاستبيان فيها هو أداة جمع البيانات الوحيدة لبياناتها وبضمنها الدراسة الحالية، الاختلاف كان في المحاور وعدد الفقرات.

من حيث نتائج الدراسة: توصلت نتائج الدراسات السابقة أثر التفكك الأسري على تنشئة الأبناء، وعلى تفوق المرشدين الأسريين على ممارسة أدوارهم المهنية عند التعامل مع المشكلات الأسرية.

فما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها ركزت على دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التفكك الأسري وعلى توضيح العوامل والأسباب التي تؤدي الى التفكك الأسري للوقوف على الأسباب الفعلية لمحاولة الحد من آثارها او الوقاية منها مستقبلا.

خلاصة الفصل الثالث

ترى الباحثة إن مشكلة التفكك الأسرى هي مشكلة اجتماعية ناتجة عن تصدع العلاقات والمشاكل الاجتماعية كالشجار والصراع والنزاع والعنف والطلاق الذي يحصل داخل الأسرة، وتؤدى إلى تفكك العلاقات لأفراد الأسرة، وضعف دورها في تربية وتنشئة أبنائها بالطريقة السليمة، يدفع بهم نحو الانحراف والخروج عن القيم والمعايير الاجتماعية التي يحددها البناء الأسرى بخاصة والبناء الاجتماعي بعامة.

الفصل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة والاجراءات المتبعة، والذي يشتمل على: تحديد المنهجية المتبعة من خلال الدراسة، وتحديد المجتمع والعينة المستهدفة، وأداة جمع البيانات من حيث البناء وطرق التحقق من صدقها وثباتها، بالإضافة إلى العمليات الإحصائية التي ستستخدم في تحليل البيانات.

منهج الدراسة:

سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال هذه الدراسة للتوصل إلى الأهداف والإجابة على التساؤلات التي تم وضعها. قامت الباحثة بتجميع بيانات من عينة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في محافظة جدة – المملكة العربية السعودية، وذلك من أجل التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التفكك الأسري وأثره على تنشئة الأبناء في المجتمع السعودي، وتم وضع أسئلة محددة وصياغتها في شكل استبيان تم توزيعه على أفراد العينة ومن ثم وصف هذه البيانات وتحليلها.

حدود ومجال الدراسة:

الحدود البشرية: عينة عشوائية من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة بمحافظة جدة في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 1443 هـ.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في محافظة جدة – المملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في محافظة جدة عددهم (60).

خصائص أفراد عينة الدراسة

تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسية لوصف أفراد عينة الدراسة، وتشمل: (النوع – العمر– سنوات الخبرة – التخصص العلمي – المؤهل العلمي)، والتي تم اختيارها لاحتمالية تأثيرها على نتائج الدراسة، هذا بالإضافة إلى كونها تعطي مؤشرات عامة عن العينة المستهدفة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

1- النوع:

جدول رقم (3-1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع

النوع	التكرار	النسبة %
ذكر	43	% 71.7
أنثى	17	% 28.3
المجموع	60	% 100.0

يتضح من الجدول رقم (3 -1) أن (43) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (71.7 %) ذكور وهي النسبة الغالبة، بينما (17) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 28.3 % هن إناث.

2- العمر:

جدول رقم (3-2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة %
20 – 30 سنة	17	% 28.3
31 – 40 سنة	35	% 58.3
41 – 50 سنة	8	% 13.3
المجموع	60	% 100.0

يتضح من الجدول رقم (3 -2) أن (35) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 58.3 % في الفئة العمرية (31 – 40 سنة)، وأن (17) بنسبة (28.3 %) وأن (8) يمثلون ما نسبته (13.3 %) في الفئة العمرية (41 – 50 سنة).

3- سنوات الخبرة:

جدول رقم (3-3) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة %
أقل من 5 سنوات	12	% 20.0
من 5 -< 10 سنوات	39	% 65.0
10 سنوات فأكثر	9	% 15.0
المجموع	60	% 100.0

يتضح من الجدول رقم (3 -3) أن (39) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 65.0 % تبلغ سنوات خبرتهم (من 5 -< 10 سنوات)، وأن (12) بنسبة (20.0 %) تبلغ سنوات خبرتهم (أقل من 5 سنوات)، وأن (9) بنسبة (15.0 %) تبلغ خبرتهم (10 سنوات فأكثر).

4- التخصص العلمي:

جدول رقم (3-4) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	النسبة %
علم اجتماع	26	% 43.3
خدمة اجتماعية	34	% 56.7
المجموع	60	% 100.0

يتضح من الجدول رقم (3 -4) أن (34) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (56.7 %) تخصصهم العلمي (خدمة اجتماعية)، وأن (26) يمثلون ما نسبته (43.3 %) تخصصهم العلمي (علم اجتماع).

5- المؤهل العلمي:

جدول رقم (3-5) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة %
بكالوريوس	38	% 63.3
ماجستير	20	% 33.3
دكتوراه	2	% 3.3
المجموع	60	100.0%

يتضح من الجدول رقم (3 -5) أن (38) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (63.3 %) مؤهلهم العلمي (بكالوريوس)، وأن (20) بنسبة (33.3 %) مؤهلهم (ماجستير)، وأن (2) فقط بنسبة (3.3 %) مؤهلهم (دكتوراه).

6- الحصول على الدورات التدريبية في مجال الأسرة ومدى الاستفادة منها:

جدول رقم (3-6) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحصول على الدورات ومدى الاستفادة منها

مدى الاستفادة من الدورات	التكرار	النسبة %
ممتازة	20	% 33.3
جيدة	30	% 50.0
ضعيفة	6	% 10.0
لم أحصل على دورات	4	% 6.7
المجموع	60	% 100.0

يتضح من الجدول رقم (3 -6) أن (30) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (50 %) أفادوا بأنهم حصلوا على دورات تدريبة في مجال الأسرة وأنهم استفادوا منها بدرجة (جيدة)، وأن (20) بنسبة (33.3 %) أفادوا بأنهم استفادوا من تلك الدورات بدرجة (ممتازة)، وأن (6) بنسبة (10%) استفادوا من الدورات التدريبية بدرجة (ضعيفة)، بينما هناك (4) فقط بنسبة (6.7%) أفادوا بأنهم لم يحصلوا على دورات في مجال الأسرة.

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة لهذه الدراسة لجمع البيانات المتعلقة بها، نظراً لطبيعتها من حيث أهدافها ومنهجها ومجتمعها.

تتألف الاستبانة من جزئين: الأول عبارة عن البيانات الأساسية عن أفراد العينة وتحتوي على بيانات عن (النوع – العمر– سنوات الخبرة – التخصص العلمي – المؤهل العلمي) بالإضافة لسؤالين عن تلقي الدورات التدريبية في مجال الأسرة ومدى الاستفادة منها. والجزء الثاني يحتوي على محاور أداة الدراسة والتي تخضع خيارات الإجابة عليها لمقياس ليكرت للتدرج الخماسي بالقيم (موافق بشدة – موافق – لا أعلم – غير موافق – غير موافق بشدة) وتأخذ الدرجات (5 – 4 – 3 – 2 – 1) على التوالي، والمحاور الثلاث كالآتي:

المحور الأول: دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التفكك الأسري – يحتوي على 10 عبارات.

المحور الثاني: عوامل واسباب التفكك الأسري – يحتوي على 10 عبارات.

المحور الثالث: تأثير التفكك الأسري على تنشئة الأبناء داخل الأسرة – يحتوي على 10 عبارات.

صدق وثبات الاستبانة:

يُعتبر صدق وثبات البيانات التي توفّرها الأداة هي من أهم أسس جمع البيانات في البحث العلمي، وتنبع أهميته من كون أن وجوب توفرها يؤدي إلى صحّة نتائج البحث العلمي وتجعل له قيمة علمية، لذلك ينبغي على الباحث الحرص على اختيار أداة تمتاز بالثبات والصدق.

الصدق الظاهري:

تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها على ذوي الاختصاص (محكمين) لمعرفة آرائهم عن مدى سلامة الاستبانة من حيث الصياغة ومدى قياس العبارات للمحاور التي تتبع لها.

صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

"يُعرف صدق الاتساق الداخلي بأنه مدى مقدرة الاستبيان على قياس ما صُمم من أجله" (Hair et al., 2006)، وقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تتبع له. بالنسبة للمحور الأول (دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التفكك الأسري) فقد جاءت قيم معامل الارتباط في المدى (0.410 – 0.774) وجميعها قيم موجبة تدرجت بين المتوسطة والمرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01). بالنسبة للمحور الثاني (عوامل واسباب التفكك الأسري) فقد جاءت قيم معامل الارتباط في المدى (0.430 – 0.777) وجميعها قيم موجبة تدرجت بين المتوسطة والمرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01). بالنسبة للمحور الثالث (تأثير التفكك الأسري على تنشئة الأبناء داخل الأسرة) فقد جاءت قيم معامل الارتباط في المدى (0.547 – 0.790) وجميعها قيم موجبة تدرجت بين المتوسطة والمرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01). وبالتالي فإن العبارات في كل محور تقيس ما صُممت من أجله.

ثبات الاستبانة:

يُعرف الثبات بأنه مدى مقدرة المقياس على إعطاء نتائج مشابهة عند تكرار القياس تحت ظروف مشابهة (Swanlund, 2011)، وللتحقق من ثبات أداة البحث تم استخدام معاملات ألفا كرونباخ ((1951) .Cronbach, L. J). وقد أظهر النتائج أن قيمة ألفا كرونباخ للمحور الأول بلغت (0.803)، وللمحور الثاني بلغت (0.874)، وللمحور

الثالث بلغت (0.866) وللاستبيان كاملاً فقد بلغ ألفا كرونباخ (0.836)، ونلاحظ أن جميع معاملات الثبات جاءت مرتفعة (>0.80). مما سبق من نتائج الثبات فإنه يمكن التوصل إلى أن الأداة تمتاز بالثبات، مما يجعل الباحثة مطمئنة لإجابات أفراد العينة على الاستبيان وبالتالي فإن النتائج التي سيتم التوصل إليها من خلال الاستبيان ستكون موثوقة ويعتمد عليها في الوصول إلى القرارات السليمة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد أن قامت الباحثة من التأكد من صدق الاتساق الداخلي والثبات لأداة جمع البيانات (الاستبيان)، وصلاحيتها للتطبيق الفعلي، فقد قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً على العينة المستهدفة متبعةً الخطوات التالية:

1. توزيع الرابط الإلكتروني للاستبيان للعينة المستهدفة بالدراسة.
2. تلقي الردود إلكترونياً، وبلغ عدد المستجيبين (60).

الأساليب الإحصائية المستخدمة

سيتم استخدام برنامج (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS) الإصدارة (24) لتحليل البيانات للإجابة على التساؤلات التي تم طرحها وتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة وفقاً للبيانات الأساسية.
2. معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.
3. معامل كرونباخ-ألفا لحساب معامل الثبات لأداة الدراسة.
4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف محاور أداة الدراسة والإجابة على التساؤلات.

كما تم استخدام برنامج (إكسل) لعمل الرسومات البيانية.

خلاصة الفصل :

خلال هذا الفصل تم عرض الخطوات التي تم الاعتماد عليها في إجراء الدراسة الميدانية التي مكنتنا من فهم الدراسة فهما صحيحا ودقيقا وتتمثل هذه الإجراءات في مجالات الدراسة، والمنهج المتبع، والعينة بالإضافة إلى الأدوات المعتمدة في جمع المعلومات والأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد

من خلال هذا الفصل سيتم عرض النتائج التي خرجت بها الدراسة، بناءاً على التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها بواسطة الاستبانة، ابتداءاً بتحليل محاور أداة الدراسة للإجابة على التساؤلات.

السؤال الأول: إلى أي مدى يمكن أن يلعب الأخصائي الاجتماعي دوراً ملموساً في الحد من ظاهرة التفكك الأسري؟

للتعرف على الدور الذي يمكن أن يلعبه الأخصائي الاجتماعي في الحد من ظاهرة التفكك الأسري، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول: دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التفكك الأسري، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (4-1) استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التفكك الأسري مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
1	تقديم الدعم النفسي والاجتماعي	4.08	0.70	أوافق	4
2	تقديم التوجيه والإرشاد للأسرة للمعاملة الجيدة	3.75	0.95	أوافق	6
3	اوجه الأسرة بضرورة متابعة الأبناء بالأصدقاء المُقربين لهم	4.25	0.70	أوافق بشدة	1
4	توعية الأسرة بمخاطر التفرقة في المعاملة مع الأبناء	3.68	0.91	أوافق	8
5	أوضح للأسرة ضرورة تفهم سلوكيات الأبناء السلبية وكيفية التعامل معها.	4.12	0.72	أوافق	3
6	تربية الأبناء الذكور على احترام الإناث	3.67	0.95	أوافق	9
7	تصحيح الأفكار الخاطئة لدى الأسرة أثناء التعامل مع عِناد الأبناء	4.23	0.87	أوافق بشدة	2
8	أوضح للأسرة طرق التعامل مع الأبناء عندما يُصرون على آرائهم.	3.75	0.95	أوافق	7
9	أكسب الأسرة القدرة على استخدام أساليب السلطة البناءة لمنع عِصيان الأبناء لهم.	3.92	0.94	أوافق	5
10	تعليم الزوجين أسلوب التحكم في الغضب والقدرة على السيطرة على انفعالاتهم.	3.63	0.90	أوافق	10
	المتوسط العام	3.91	0.86	أوافق	

الجدول (4-1) عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات المحور الأول (دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التفكك الأسري)، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور، فمن خلال المتوسط العام والذي بلغ (3.91) ويقع ضمن الفئة الثانية (3.40 -< 4.20) من مقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى مستوى (أوافق)، كما بلغ الانحراف المعياري الكلي (0.86) ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وبالتالي فإن الرأي السائد لغالبية أفراد عينة الدراسة أنهم يوافقون على أن الأخصائي الاجتماعي يمكن أن يلعب دوراً ملموساً في الحد من ظاهرة التفكك الأسري. ومن خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة الموافقة، وبالتالي فإن أكثر الأدوار الملموسة التي يمكن أن يلعبها الأخصائي الاجتماعي في الحد من ظاهرة التفكك الأسري تمثلت في العبارات (3 ، 7 ، 5 ، 1 ، 9) وهي كالآتي: حازت العبارة (اوجه الأسرة بضرورة متابعة الأبناء بالأصدقاء المُقربين لهم) على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي في المحور حيث بلغ (4.25) وتشير هذه القيمة إلى مستوى الاستجابة (أوافق بشدة)، وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة (تصحيح الأفكار الخاطئة لدى الأسرة أثناء التعامل مع عِناد الأبناء) بمتوسط حسابي بلغ (4.23) وتشير هذه القيمة حسب مقياس ليكرت الخماسي لمستوى الاستجابة (أوافق بشدة). تفسر هذه النتيجة مدى اسهام الأخصائي الاجتماعي في تصحيح الأفكار الخاطئة لدى الأسرة أثناء التعامل مع عِناد الأبناء ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة العنزي (2010) والتي بينت مساعدة المرشدين الأسريين للعملاء بتدريبهم على المهارات الحياتية التي تساعدهم على تعديل سلوكياتهم وتغيير اتجاهاتهم. وترى الباحثة أن ذلك يدل على التزام الأخصائي الاجتماعي باستخدام مهارة الإقناع وتقديم النصح كأحد مهارات الإرشاد مع جماعات الأسر لتعديل سلوك العناد لأبنائهم. جاءت العبارة (أوضح للأسرة ضرورة تفهم سلوكيات الأبناء السلبية وكيفية التعامل معها) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (4.12) وتشير هذه القيمة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي لمستوى الاستجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة العبارة (تقديم الدعم النفسي والاجتماعي) بمتوسط حسابي بلغ (4.08) ومستوى استجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة الخامسة العبارة (أكسب الأسرة القدرة على استخدام أساليب السلطة البناءة لمنع عِصيان الأبناء لهم) بمتوسط حسابي بلغ

(3.92) ومستوى استجابة (أوافق). تفسر هذه النتيجة على أن الأخصائي الاجتماعي يكسب الأسرة القدرة على استخدام أساليب السلطة البناءة لمنع عِصيان الأبناء لهم ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة العنزي (2010) والتي أظهرت نتائجها أن المرشدين الأسريين متفقون على ممارسة سبع أدوار مهنية عند التعامل مع المشكلات الأسرية من أبرزها تعليم العملاء الحقائق الهامة عن كيفية مواجهة مشكلات معينة وأساليب الرقابة عليها. وترى الباحثة أن ذلك يدل على التزام الأخصائي الاجتماعي باستخدام الإقناع وتقديم النصح وتقديم المشورة المهنية كإحدى مهارات الإرشاد مع جماعات الأسر لتعديل سلوك العصيان لأبنائهم. بينما جاءت أقل العبارات موافقة لتشير إلى أقل أدوار الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التفكك الأسري هي العبارة رقم (10). تعليم الزوجين أسلوب التحكم في الغضب والسيطرة على انفعالاتهم) والتي جاءت في المرتبة العاشرة والأخيرة بأقل متوسط حسابي بلغ (3.63) ومستوى استجابة (أوافق).

السؤال الثاني: ماهي عوامل واسباب التفكك الأسري؟

للتعرف على عوامل واسباب التفكك الأسري، فقد تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني: عوامل وأسباب التفكك الأسري، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (4-2) استجابات أفراد عينة الدراسة حول عوامل وأسباب التفكك الأسري مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
1	جهل الأطراف بالحقوق والواجبات المتبادلة داخل الأسرة.	4.10	0.92	أوافق	5
2	انخفاض المستوى التعليمي داخل الأسرة.	4.15	0.88	أوافق	4
3	غياب الزوج المستمر عن المنزل.	4.20	0.80	أوافق بشدة	3
4	ضعف الوازع الديني	4.27	0.86	أوافق بشدة	2
5	انخفاض الرقابة الأبوية	4.33	0.63	أوافق بشدة	1
6	تدخل رفقاء السوء ومحاباتهم وتقليدهم	3.92	0.79	أوافق	6
7	سوء الخلق وعدم الاحترام	3.83	0.89	أوافق	8
8	عدم الالتزام بحسن المعاشرة الزوجية بين الزوجين.	3.82	0.95	أوافق	9
9	سوء التقدير الناشئ عن الجهل بالطرف المقابل وخصوصياته وما يحب ويكره.	3.82	0.91	أوافق	10
10	روتينية الحياة والاحساس بالملل.	3.90	0.73	أوافق	7
	المتوسط العام	4.03	0.83	موافق	

الجدول (4-2) عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات المحور الثاني (عوامل وأسباب التفكك الأسري)، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور، فمن خلال المتوسط العام والذي بلغ (4.03) ويقع ضمن الفئة الثانية (3.40 -< 4.20) من مقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى مستوى (أوافق)، كما بلغ الانحراف المعياري الكلي (0.83) ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وبالتالي فإن الرأي السائد لغالبية أفراد عينة الدراسة أنهم يوافقون على وجود عوامل وأسباب للتفكك الأسري. ومن خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة الموافقة، وبالتالي فإن أكثر عوامل وأسباب التفكك الأسري تمثلت في العبارات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) وهي كالآتي: حازت العبارة (انخفاض الرقابة الأبوية) على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.33) وتشير هذه القيمة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي إلى المستوى (أوافق بشدة)، ثم جاءت في المرتبة الثانية العبارة (ضعف الوازع الديني) بمتوسط حسابي بلغ (4.27) ومستوى استجابة

(أوافق بشدة)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبارة (غياب الزوج المستمر عن المنزل) بمتوسط حسابي بلغ (4.20) ومستوى استجابة (أوافق بشدة). تفسر هذه النتيجة على أنه من عوامل واسباب التفكك الأسري انخفاض الرقابة الأبوية وضعف الوازع الديني، وهذه النتيجة قد اتفقت مع نتيجة دراسة باهميم (2007) والتي اكدت نتيجتها على أن أسباب ظهور التفكك الأسري أسباب دينية ونفسية وأخلاقية واجتماعية والتي من بينها انخفاض الرقابة على الأبناء، وهذه الأسباب تظل متداخلة، ولا يمكن فصلها أو تجزئتها، وتؤدي جميعها إلى ظهور التفكك الأسري. ودراسة باجابر (1996) التي اوصت بأنه يجب على أهل الفتاة أن يحسنوا اختيار الزوج، وأن يهتموا بالجانب الديني فيه، وكذلك على الزوجين أن يهتما بحسن التعامل فيما بينهما ومعالجة ما يحدث بينهما من خلافات بحكمة ودراية ويتعاملا معاملة إسلامية. جاءت العبارة (انخفاض المستوى التعليمي داخل الأسرة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (4.15) ومستوى استجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة الخامسة العبارة (جهل الأطراف بالحقوق والواجبات المتبادلة داخل الأسرة) بمتوسط حسابي بلغ (4.10) ومستوى استجابة (أوافق). تفسر هذه النتيجة على أن انخفاض المستوى التعليمي داخل الأسرة من أسباب وعوامل التفكك الأسري، وهي بذلك تتفق مع دراسة العمرو (2007) والتي اشارت نتائجها الى أن سوء مستوي تعليم الأب له دور في انحراف الأبناء وايضا سوء مستوي تعليم الأم بينما جاءت أقل العبارات موافقة لتشير إلى أقل عوامل وأسباب التفكك الأسري هي العبارة رقم (8. عدم الالتزام بحسن المعاشرة الزوجية بين الزوجين) و (9. سوء التقدير الناشئ عن الجهل بالطرف المقابل وخصوصياته وما يحب ويكره) اللتان جاءتا بأقل متوسط حسابي بلغ (3.82) ومستوى استجابة (أوافق). تفسر هذه النتيجة على أنه عدم الالتزام بحسن المعاشرة الزوج.ية بين الزوجين من أسباب التفكك، تتفق نهذه النتيجة مع نتيجة دراسة باجابر (1996) التي اوصت بضرورة ان يهتم الزوجان بحسن التعامل فيما بينهما.

السؤال الثالث: ما تأثير التفكك الأسري على تنشئة الأبناء داخل الأسرة؟

للتعرف على تأثير التفكك الأسري على تنشئة الأبناء داخل الأسرة، فقد تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث: تأثير التفكك الأسري على تنشئة الأبناء داخل الأسرة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (4-3) استجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير التفكك الأسري على تنشئة الأبناء داخل الأسرة مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
1	قلة التوجيه الأسري للأبناء اثناء الخلافات	3.80	0.84	أوافق	9
2	اكتساب الأبناء خبرات قد تساهم في مشكلات اكبر لهم في حياتهم المستقبلية	3.82	0.93	أوافق	7
3	انتشار العنف داخل الأسرة	4.00	0.80	أوافق	4
4	انتشار المشكلات مع الأقارب	3.73	0.90	أوافق	10
5	حدوث القطيعة والشحناء بين أفراد الأسرة	4.10	0.73	أوافق	1
6	القلق والتوتر النفسي الدائم للأطراف الأسرية	3.82	0.89	أوافق	8
7	الشعور بالوحدة والحرمان	3.98	0.79	أوافق	5
8	تولد الكره نحو المجتمع	4.05	0.81	أوافق	2
9	تزايد النظرة السلبية تجاه الأهل والأقرباء	4.05	0.77	أوافق	3
10	انتشار مشكلات الانحراف لدى الأبناء	3.87	0.85	أوافق	6
	المتوسط العام	3.92	0.83	أوافق	

الجدول (4-3) عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات المحور الثالث (تأثير التفكك الأسري على تنشئة الأبناء داخل الأسرة)، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور، فمن خلال المتوسط العام والذي بلغ (3.92) ويقع ضمن الفئة الثانية (3.40 -< 4.20) من مقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى مستوى (أوافق)، كما بلغ الانحراف المعياري الكلي (0.83) ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وبالتالي فإن الرأي السائد لغالبية أفراد عينة الدراسة أنهم يوافقون على تأثير التفكك الأسري على تنشئة الأبناء داخل الأسرة. ومن خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة الموافقة، وبالتالي فإن أبرز تأثيرات التفكك الأسري على تنشئة الأبناء داخل الأسرة تمثلت في العبارات (5 ، 8 ، 9 ، 3 ، 7) وهي كالآتي: حازت العبارة (حدوث القطيعة والشحناء بين أفراد الأسرة) على الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (4.10) ويشير وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي إلى مستوى الاستجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة الثانية العبارة (تولد الكره نحو المجتمع) بمتوسط حسابي بلغ (4.05) ومستوى استجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبارة (تزايد النظرة السلبية تجاه الأهل والأقرباء) بمتوسط حسابي بلغ (4.05) ومستوى استجابة (أوافق). تفسر هذه النتيجة على أنه حدوث القطيعة والشحناء بين أفراد الأسرة يؤثر على تربية الأبناء، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة باهميم (2007) والتي اشارت نتائجها الى أن المنهج الإسلامي أرسى قواعد العلاقات الأسرية على أسس من المودة والرحمة والتعاطف والتسامح والتعاون. جاءت العبارة (انتشار العنف داخل الأسرة) على الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ (4.00) ومستوى استجابة (أوافق)، ثم جاءت في المرتبة الخامسة العبارة (الشعور بالوحدة والحرمان) بمتوسط حسابي بلغ (3.98) ومستوى استجابة (أوافق). تفسر هذه النتيجة على أنه من اثار التفكك الأسري الشعور بالوحدة والحرمان لدى الأبناء، وهي بذلك تتفق مع دراسة (Lealie and others,2013) التي أوضحت نتائجها وجود العديد من هذه السلوكيات وذلك عند حدوث النزاعات الزوجية وترى الباحثة أنه يتسبب التفكك الأسري بضعف شعور الأبناء بالأمان والاستقرار في جو مشحون بالقطيعة والشحناء. بينما جاءت أقل العبارات موافقة لتشير إلى أقل تأثيرات التفكك الأسري على تنشئة الأبناء داخل الأسرة هي العبارة رقم (4. انتشار المشكلات مع الأقارب) والتي جاءت في المرتبة العاشرة والأخيرة بأقل متوسط حسابي بلغ (3.73) ومستوى استجابة (أوافق). تفسر هذه النتيجة على أنه يؤدي التفكك الأسري الى انتشار المشكلات مع الأقارب، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (Remate, 2013) التي اشارت الى الدور الذي يلعبه الاقارب في توفير العوامل المؤدية إلى حدوث وتفاقم النزاع بين الأزواج خاصة عند انحياز أطراف إلى طرف بعينة.

الفروق في محاور أداة الدراسة وفقاً للبيانات الأولية:

لدراسة الفروق في آراء أفراد العينة نحو محاور الاستبيان وفقاً للبيانات الأولية لأفراد العينة، فقد تم استخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات العينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وذلك كما يلي:

جدول رقم (4-4). نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدراسة الفروق في متوسطات آراء أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس.

المحاور	فئات الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار T	الدلالة الإحصائية
دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التفكك الأسري	ذكر	3.91	0.54	0.132	0.895
	أنثى	3.89	0.47		
عوامل واسباب التفكك الأسري	ذكر	4.03	0.62	-0.115	0.909
	أنثى	4.05	0.45		
تأثير التفكك الأسري على تنشئة الأبناء داخل الأسرة	ذكر	3.92	0.59	-0.067	0.947
	أنثى	3.93	0.49		

الجدول (4-4) يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات العينات المستقلة لدراسة الفروق في متوسطات آراء أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)، وبمتابعة قيم الاختبار (ت) والدلالة الإحصائية نجد أنها جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي فإنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في آرائهم تجاه محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس – حيث أن جميع قيم الدلالة الإحصائية المقابلة للمحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

جدول رقم (4-5). نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات آراء أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير العمر.

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربعات المتوسطات	قيمة الاختبار F	الدلالة الإحصائية
دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التفكك الأسري	بين المجموعات	0.4	2	0.20	0.72	0.492
	داخل المجموعات	15.6	57	0.27		
	الكلي	16.0	59			
عوامل واسباب التفكك الأسري	بين المجموعات	0.1	2	0.05	0.14	0.871
	داخل المجموعات	19.4	57	0.34		
	الكلي	19.5	59			
تأثير التفكك الأسري على تنشئة الأبناء داخل الأسرة	بين المجموعات	1.0	2	0.50	1.60	0.210
	داخل المجموعات	17.6	57	0.31		
	الكلي	18.6	59			

الجدول (4-5) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات آراء أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير العمر، وبمتابعة قيم الاختبار (F) والدلالة الإحصائية نجد أنها جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي فإنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في آرائهم تجاه محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير العمر – حيث أن جميع قيم الدلالة الإحصائية المقابلة للمحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

جدول رقم (4-6). نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات آراء أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربعات المتوسطات	قيمة الاختبار F	الدلالة الإحصائية
دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التفكك الأسري	بين المجموعات	0.3	2	0.15	0.56	0.576
	داخل المجموعات	15.7	57	0.27		
	الكلي	16.0	59			
عوامل واسباب التفكك الأسري	بين المجموعات	0.0	2	0.00	0.002	0.998
	داخل المجموعات	19.5	57	0.34		
	الكلي	19.5	59			
تأثير التفكك الأسري على تنشئة الأبناء داخل الأسرة	بين المجموعات	0.0	2	0.00	0.007	0.993
	داخل المجموعات	18.6	57	0.33		
	الكلي	18.6	59			

الجدول (4-6) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات آراء أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، وبمتابعة قيم الاختبار (F) والدلالة الإحصائية نجد أنها جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي فإنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في آرائهم

تجاه محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة – حيث أن جميع قيم الدلالة الإحصائية المقابلة للمحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

جدول رقم (4-7). نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدراسة الفروق في متوسطات آراء أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص العلمي.

المحاور	التخصص العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار T	الدلالة الإحصائية
دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة التفكك الأسري	علم اجتماع	3.88	0.53	-0.306	0.760
	خدمة اجتماعية	3.93	0.52		
عوامل واسباب التفكك الأسري	علم اجتماع	3.98	0.60	-0.571	0.570
	خدمة اجتماعية	4.07	0.56		
تأثير التفكك الأسري على تنشئة الأبناء داخل الأسرة	علم اجتماع	3.90	0.50	-0.259	0.796
	خدمة اجتماعية	3.94	0.61		

الجدول (4-7) يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات العينات المستقلة لدراسة الفروق في متوسطات آراء أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص العلمي (علم اجتماع – خدمة اجتماعية)، وبمتابعة قيم الاختبار (ت) والدلالة الإحصائية نجد أنها جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي فإنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في آرائهم تجاه محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص العلم – حيث أن جميع قيم الدلالة الإحصائية المقابلة للمحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

الفصل السادس: خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

يحتوي هذا الفصل على أبرز ما توصلت إليه من نتائج، يليها عرضٌ لأهم التوصيات في ضوء تلك النتائج، وختاماً تمت الإشارة إلى جملة من المقترحات لدراسات مستقبلية.

أولاً: ملخص بأهم النتائج

1- تكونت عينة الدراسة من 60 من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في محافظة جدة، وتم التوصل إلى أن ما نسبته (71.7 %) من أفراد عينة الدراسة هم ذكور وهي النسبة الغالبة، وأن ما نسبته 58.3 % من أفراد عينة الدراسة في الفئة العمرية (31 – 40 سنة)، وأن نسبته 65.0 % من أفراد عينة الدراسة تبلغ سنوات خبرتهم (من 5 -< 10 سنوات)، وأن ما نسبته (56.7 %) من أفراد عينة الدراسة تخصصهم العلمي (خدمة اجتماعية)، وأن ما نسبته (63.3 %) من أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي (بكالوريوس)، وأن ما نسبته (50 %) من أفراد عينة الدراسة أفادوا بأنهم حصلوا على دورات تدريبة في مجال الأسرة وأنهم استفادوا منها بدرجة (جيدة).

2- أظهرت النتائج أن الرأي السائد لغالبية أفراد عينة الدراسة أنهم يوافقون على أن الأخصائي الاجتماعي يمكن أن يلعب دوراً ملموساً في الحد من ظاهرة التفكك الأسري، حيث بلغ المتوسط العام للمحور (3.91) ويقع ضمن الفئة الثانية (3.40 -< 4.20) من مقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى مستوى (أوافق)، وأن أكثر الأدوار الملموسة التي يمكن أن يلعبها الأخصائي الاجتماعي في الحد من ظاهرة التفكك الأسري تمثلت في: اوجه الأسرة بضرورة متابعة الأبناء بالأصدقاء المُقربين لهم، تصحيح الأفكار الخاطئة للأسرة أثناء التعامل مع عِناد الأبناء، أوضح للأسرة ضرورة تفهم سلوكيات الأبناء السلبية وكيفية التعامل معها.

3- أظهرت النتائج أن الرأي السائد لغالبية أفراد عينة الدراسة أنهم يوافقون على وجود عوامل وأسباب للتفكك الأسري، حيث بلغ المتوسط العام للمحور (4.03) ويقع ضمن الفئة الثانية (3.40 -< 4.20) من مقياس ليكرت

الخماسي والذي يشير إلى مستوى (أوافق)، وأن أكثر عوامل وأسباب التفكك الأسري تمثلت في: انخفاض الرقابة الأبوية، ضعف الوازع الديني، غياب الزوج المستمر عن المنزل.

4- أظهرت النتائج أن الرأي السائد لغالبية أفراد عينة الدراسة أنهم يوافقون على تأثير التفكك الأسري على تنشئة الأبناء داخل الأسرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (3.92) ويقع ضمن الفئة الثانية (3.40 -< 4.20) من مقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى مستوى (أوافق)، وأن أبرز تأثيرات التفكك الأسري على تنشئة الأبناء داخل الأسرة تمثلت في: حدوث القطيعة والشحناء بين أفراد الأسرة، تولد الكره نحو المجتمع، تزايد النظرة السلبية تجاه الأهل ، انتشار العنف داخل الأسرة، الشعور بالوحدة والحرمان.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في آرائهم تجاه محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس – حيث أن جميع قيم الدلالة الإحصائية المقابلة للمحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في آرائهم تجاه محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير العمر – حيث أن جميع قيم الدلالة الإحصائية المقابلة للمحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في آرائهم تجاه محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة – حيث أن جميع قيم الدلالة الإحصائية المقابلة للمحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في آرائهم تجاه محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص العلم – حيث أن جميع قيم الدلالة الإحصائية المقابلة للمحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

ثانياً: التوصيات

على ضوء الاستنتاجات السابقة خرجت الدراسة بالتوصيات والمقترحات الاتية:

- على الأسرة وقاية نفسها من الصراعات الأسرية المدمرة التي تؤدي في نهاية المطاف إلى تفككها مما يؤثر على الأبناء.
- على الوالدين تجنب الشجار وإثارة الخلافات أمام الأبناء حتى لا ينعكس ذلك على سلوكياتهم ونفسيتهم، ويتم حل الخلافات بطرق ودية وهادئة.
- ضرورة إقامة ندوات وورش عمل تبين أهمية الاستقرار الأسري على مستقبل الأبناء .
- على أولياء الأمور الحذر من استعمال أسلوب الضرب مع أبنائهم وعدم إظهار خلافاتهم أمام الأبناء.
- ضرورة حصول الأخصائي الاجتماعي على دورات تدريبية في مجال الإرشاد الأسرى لتطوير أدائه.
- ضرورة تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المجال الأسري عامة وفي مجال التفكك الأسري خاصة وبدعمه من خلال الآليات والتكنيكات التي تطور هذا الدور وتنميه، وتدعم علاقته بفرق العمل المؤسسي.

مقترحات للدراسات المستقبلية:

- إجراء دراسات مستقبلية حول: مشكلة التفكك الأسري وأثرها في إنحراف الأبناء وتنشئتهم الاجتماعية.
- إجراء دراسات مستقبلية حول: الإسهامات المهنية للأخصائي الاجتماعي في مواجهة التفكك الأسري.
- إجراء دراسات مستقبلية: المداخل النظرية المفسرة لدراسة مواقع التواصل الاجتماعي والتفكك الأسري.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- باجابر، فاطمة (1996م) دراسة العوامل المؤثرة على التكيف الأسري وبعض المشكلات التربوية الناتجة عنها في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- الشرقاوي، أنور (1999) انحراف الأحداث، ط2، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- لطفي، طلعت. (1999). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- راشد، محمد راشد وآخرون(1999). الطلاق في مجتمع الإمارات اسبابه وآثاره الإجتماعية، مجلة شئون اجتماعية ، جمعية الإجتماعيين ، ع 64 .
- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٠م) علم النفس الاجتماعي، ط6، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- السنهوري، احمد عبد الحكيم (2000) أصول خدمة الفرد، ط3، المكتب المصري الحديث.
- العتيبي ، مطلق طلق (2003) العود إلى الجريمة من خلال تأثير بعض العوامل الاجتماعية ، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة.
- أدريس، الجوهرة محمد(2005) المشكلات المترتبة على التفكك الأسرى وتأثيرها على الأداء الاجتماعي للأسرة ودور خدمة الفرد في مواجهتها، مجلة دراسات الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الإجتماعية جامعة حلوان ، ع 19 ، أكتوبر ، 2005م.
- باهميم، أميرة (2007م) دور التربية الإسلامية في مواجهة تحديات العنف الأسري، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- العمرو، نادية هايل عبدالله، (2007) التفكك وعلاقته بانحراف الفتيات في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
- عبد الحي، رمزي أحمد (٢٠٠٨). التربية وقضايا المجتمع المعاصرة، القاهرة، زهراء الشرق.
- القصاص، مهدي محمد(2008) علم الاجتماع العائلي، مصر، كلية الآداب جامعة المنصورة.
- خضر، نرمين، الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي الاول الأسرة والإعلام وتحديات العصر، فبراير، 2009 الجزء الثالث كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- العموش، أحمد والعليمات، حمود. (2009). المشكلات الاجتماعية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- الشهري، وليد (2009) التوافق الزواجي وعلاقته ببعض السمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.
- العنزي، نورة بنت صياح (2010م) مدى تطبيق المرشدين الأسريين لأساليب الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية عند التعامل مع المشكلات الأسرية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام.
- الحسن، احسان محمد (2012) علم اجتماع العائلة، ط2، دار الرشيد للنشر، بغداد.
- الدسوقي، محمد فوزي (٢٠١٢) قاموس المصطلحات الاجتماعية، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية البشرية.
- حلمي، اجلال اسماعيل (2013) علم اجتماع الزواج والأسرة، رؤية نقدية للواقع والمستقبل، مكتبة الانجلو المصرية.
- السيد، ابراهيم جابر (2013)، التفكك الأسرى الاسباب والمشكلات وطرق عرجها، دار التعليم الجامعي.
- عدلان، نعمات. (2013 م). علاقة التفكك الأسري بتشرد الأحداث: دراسة حالة الأحداث المشردين بمدينة المجلد – ولاية غرب كردفان (2009 – 2013) ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- عبد الحميد، احمد يحيى (2014). الأسرة والبيئة. ط3، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- عبد السلام، خالد، عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري واستراتيجيات التكفل والعلاج، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ع 13 ديسمبر 2014 م.
- أحمد، نبيل إبراهيم (2014). نماذج ونظريات في خدمة الجماعة، ط2، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- الزيود، ماجد(2014) الشباب والقيم في عالم متغير ، ط2، دار الشروق، عمان، الأردن.
- همشري، عمر أحمد (2016): مدخل إلى التربية، ط2، عمان: الأردن، الناشر: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- دريد، فطيمة، الأزمة الأسرية بين التحكم والانهيار، مجلة العلوم الإنسانة والاجتماعية، ع 27، ديسمبر 2016، ص 5.

- العيساوي، هادي صالح محمد وعبد علي، صبا حسن (2016) مظاهر التفكك العائلي لجنوح الاناث. مجلة كلية التربية للبنات، المجلد27، عدد2، ص644-653.
- لطفي، طلعت إبراهيم (2017) النظريات الاجتماعية، بني سويف، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عالي، حسن (2018). الأسرة وعملية التنشئة الاجتماعية. مجلة الانسان والمجال. مج 4. ع 8. جامعة الدكتور الطاهر مولاي ، سعيدة ، الجزائر.
- الصالح، مصلح (2018) نظرية الضبط الاجتماعي ، بغداد ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع .
- عبد العال، السيد منصور محمد (2019). متطلبات تحقيق التكامل بين أدوار الأخصائيين الاجتماعيين بمكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية ومكاتب تسوية المنازعات الأسرية بمحاكم الأسرة " رؤية من منظور الممارسة العامة مع الأفراد"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد ١٩ ، العدد ٤٢ ، ص ٢١٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Flynn, D. (2005) The Social Worker as Family Mediator: Balancing Power in Cases Involving Family Violence, Australian Journal of Social Work, 58(4): 407-418.
- Evans,Turner,2012); the Effectiveness of family and Relationship therapy a review of the L literature Melbourne PACFA.
- Leslie B. Hammer, Talya N. Bauer, Alicia A. Grandey (2013) Work-Family Conflict and Work-Related Withdrawal Behaviors Journal of Business and Psychology, Volume 17, Issue 3, pp 419-436
- Renate C. A. Klein (2013) The Social Context of Couple Conflict: Support and Criticism from Informal Third Parties,University of Maine, rklein@maine.edu .